بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون من الحكمة والمصلحة في استخلاف
ادم فنظر عليهم غضب الله تعالى بسبب احتجاجهم فلاذوا اي لجأوا اليه وطافوا
بالعرش ورفعوا روسهم واشاروا بالاصابع متضرعين باكين وطافوا بالعرش
على هذه الصفة سبعة اشواط طالبين رضاء الله تعالى فرضي الله تعالى عنهم وبعد
هذا قال لهم ابنوا لي في الارض بيتا يعوذ به كل من سخطت عليه من خلقي
بعدكم فيطوف حوله كما طفتم حول عرشي فاغفر له كما غفرت لكم فبنوا بيتا
موضع كعبة عن مجاهد انهم بنوه من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغربي
قال ابن عباس كان من الذهب الاحمر قبل ان يخلق ادم بالفي عام ولما اراد
الله تعالى ان يخلق ادم بعث عزرائيل عليه السلام ليأتيه بقبضة من الارض
بعد ان بعث اليها جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ورجع كل منهم
بسبب استعاذتها وقسمها بالله تعالى فقبض عزرائيل منها قبضة من جميع بقاعها من
عذبها ومالحها وحلوها ومرها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى السماء ثم جعل الله تعالى
من تلك القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله تعالى ثم امر
فجعلها طينا لازبا اي لاصقا يلتصق باليد مدة ثم حمأ مسنونا اي متغيرا منتنا
مدة ثم صلصالا اي طينا يابسا يتصوت بيبسه ثم جعلها جسدا والقاه على باب
الجنة وقيل الى طريق الملائكة التي تصعد وتهبط بين مكة والطائف فكانت الملائكة
تتعجبون من صورته لانهم لم يكونوا يرون مثله قط وكان ابليس يمر عليه ويقول
لامر عظيم خلق هذا وقال يوما للملائكة ان فضل هذا عليكم ما ذا تصنعون
قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه لئن فضل علي لاعصينه وان
فضلت عليه لاهلكنه فلما تم عليه اربعون سنة نفخ فيه الروح والصحيح انه كان
نفخ الروح في الجنة وتصوير جسده كان في الارض فاستوى بشرا سويا قيل
كان بين ادم عليه السلام والملائكة الف سنة فكساه الله تعالى لباسا من ظفر يزداد كل
يوم حسنا وصفاء ولذلك اذا نظر الانسان الى ظفره وان ضحك نسي ضحكه فلما اتم الله
خلق ادم عليه السلام فترطب وتسوده والبسه من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة
وخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد عليه السلام يلمع من جبينه كالقمر
ليلة البدر فقال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين ثم [illegible] على سرير من ذهب [illegible] على اكتاف الملائكة
فلم [illegible]

اي جعل في اذنه قرطا وفي ساعده سوارا [illegible] والقرط بالفارسية گوشوار [illegible]

بين النوم واليقظة من غير احساس الم من ذلك فاستيقظ فرآها عنده فقال من
انت قالت انا زوجتك خلقني ربي لاسكن اليك وتسكن الي فاخبر عن ذلك
بقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة اي بستان الخلد قيل هي في السماء
السابعة فكلا منها رغدا اي اكلا واسعا طيبا بلا فوت ولا تقدير ولا تقتير حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل فتكونا من الظالمين اي الضارين بانفسكما فلما
راى ابليس ان ادم وحوى عليهما السلام سكنا الجنة واحياها لنعيمها ورأى نفسه مطرودا
حسدهما واحتال لاخراجهما منها فعرض على كل دابة من دواب الجنة ان يدخل في جوفها
فامتنعت حتى اتى الحية وكانت هي احسن دابة خلقها الله تعالى في الجنة فاطاعته ودخل
في فمها [illegible] في رأسها ماتي باب الجنة وناداهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وهذه الشجرة الخلد من اكل منها يبقى في الجنة ابدا
فابى ادم عليه السلام من ذلك فقاسمهما بالله تعالى اني لكما لناصح فاكلت حواء ثم ناولت
ادم وكان محبها فكره ان يخالفها وكان ادم عليه السلام يقول لها لا تفعلي اني اخاف
من العقوبة فكانت حواء تقول ان رحمة الله تعالى واسعة فاخذ من يدها فاكل بعد
امتناع فازلهما الشيطان عنها اي ابعدهما عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وتهافتت
الحلل والحلي عنهما وبقيا عريانين عن الثوب حتى بدت عورتهما وكان لا يراه قبل ذلك فذهبا هاربا
استحياء فقال الله تعالى امني تهرب يا ادم قال لا ولكن حياء من ذنبي فاخذا من اوراق
التين والزقا على عورتهما فقال الم انهكما عن هذه الشجرة فقال بلى ولكن ما كنت اعلم
ان احدا يحلف بك كاذبا ثم امرهما الله تعالى بان ينزلا من الجنة الى الارض فنزل ادم
بارض الهند والحوى بارض جدة الى اخر القصة قال الامام القشيري انه رضي الله عنه
قال اصبح ادم عليه السلام بحول الملائكة مسجودا للكافة على راسه تاج الوصلة وعلى
جسده لباس الكرامة وفي وسط نطاق القربة وفي جيده قلادة الزلفة لا احد من المخلوق
فوقه في الرتبة ولا شخص مثله في الرفعة يتوالى عليه النداء في كل لحظة يا ادم فلم يمس
حتى نزع عنه لباسه وسلب استيناسه وبدل مكانه وتشوش زمانه
فاذا كان شوم معصية واحدة على من اكرمه الله تعالى بكل كرامة هكذا فكيف شوم
المعاصي الكثيرة علينا انتهى ويغض بالغين المعجمة عن بعض مساويها من غض
طرفه اي خفضه [illegible] اي لا يلتفت الى بعض مساويها ومعايبها ما لم تكن اثما
فاحشا اي متجاوزا [illegible]
بين الناس [illegible]